

القول على الله بغير علم! الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا كذلك يا اخواني امر خطير جدا انه كذلك يؤثر على النفس في القول على الله عز وجل بغير علم وهذا طبعا من اخطر الاعمال يعني لو ان الانسان مثلا فعل الحرام اذى غيره لا شك ان هذا كله ضار ومحرم. لكن ان تقول على الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

هذا امر عظيم. والوصايا العشر قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [00:00:24](#)

ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون اذا الافتراء على الله بالكذب القول على الله عز وجل نتيجة من نتائج خطوات الشيطان والتي هي قد تكون نتيجة من نتائج الاكل - [00:00:38](#)

الباطل او الاكل المحرم سواء اكان حقيقيا او مجازيا. يفتري على الله سبحانه وتعالى. ولذلك ننظر الى الذين يعني ينظرون الى الربا انما البيع مثل الربا. يقول لك عادي هذي كذا وهذي كذا. امر طبيعي جدا - [00:00:52](#)

لانهم في الحقيقة خلاص يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن. هو اصبح يرى عمله السيء حسن كما قال الله عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. ايش قال الله؟ فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فلا تتل نفسك - [00:01:07](#) فعليهم حسرات هؤلاء الناس لا تثني نفسك عليهم حسرات من تزين له الباطل وزخرف له الباطل واصبح يقول بالباطل ويفتري على الله الباطل حتى الحسرة لا تذهب عليه لا طب بنفسك عليهم اذا احبتي في الله ان تقولوا على الله ما لا تعلمون امر عظيم ولذلك يا اخواني لما جاء لما كان الامام مالك - [00:01:27](#)

الله يستفتى يقال له تكلم فان الامر سهل فيقول ليس في دين الله امر شديد. اليس في دين الله امر سهل؟ انما امر الله شديد. لان فيه ميثاق غليظ ولذلك احبتي في الله القول على الله بلا علم؟ او بغير علم - [00:01:47](#)

اي ان القول على الله من غير معرفة بالدليل. من غير معرفة بقول الله عز وجل وقول رسوله او الدليل الشرعي القول على الله بغير علم ان يقول الانسان كلاما على الله سبحانه وتعالى وهو ليس متأكدا منه. لمجرد انك شاك لا يجوز لك ان - [00:02:12](#)

تتكلم لماذا؟ لان هذا في الحقيقة قول على الله سبحانه وتعالى بغير علم يعني كما جاء في الحديث على مثلها فاشهد. يعني على مثل الشمس فاشهد. حمراء مورقة. مشعة اشهد على الامور الحية في اللي في الدنيا كما ترى الشمس - [00:02:32](#)

كما تشهد ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ان يبدأ الانسان يقول على الله عز وجل بلا علم يتعود على ذلك. يتعود على ذلك. فيبدأ يا اخواني يحرم يحرم الحلال - [00:02:53](#)

ويحل الحرام وهذا لا يحظر كذلك انه اتى بعد موضوع كل مما في الارض حلالا طيبا. يحرم الحلال ويحل الحرام. وفعلنا وجدنا يا اخواني ان كثيرا من الناس يعني انظروا مثلا الى ما يسمى بالباطل - [00:03:06](#)

او بالياسق الذي خرج به التتار والمغول على امة الاسلام في آآ يعني عدة طبعا آآ قرون لكن هم اشتد امرهم في اواخر القرن الرابع ثم الخامس ثم السادس. هؤلاء - [00:03:21](#)

كان عندهم مواد دستورية تشريعية يسمونها الياسق او الياسا وكانوا يحكمون بها هولاء جنكيز خان كان لديهم كان لديهم اشياء غريبة في تحريم ما اباح الله او في تحليل ما حرم الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما خرجوا في ذلك - [00:03:37](#)

على المسلمين واصبحوا يقتلون ويذبحون وطبعا هنالك عوامل عديدة كذلك في هذا الامر كان من اسباب ذلك انهم تشريعات القرآن او تشريعات الاسلام. لان اخرهم او اخرهم ادعوا انهم دخلوا في الاسلام - [00:04:05](#)

عندهم نوع من التغيير. نوع من التغيير. ولذلك مثلا اذا القى الانسان الخبز مثلا كفر ويجلد واذا اكل لحما فانه كذا واذا كل كل هذا فيه نوع من التحريم ما اباح الله او تحليل ما حرمه - [00:04:25](#)

الله سبحانه وتعالى. فافتي العلماء كابن كثير والامام ابن تيمية بان هؤلاء زنادقة خرجوا من الملة. خارجين من الدين. اذا احبتي في الله هذا من من هذا المجال. من المجالات يا اخوان اللي ممكن يحرم فيها الانسان عن نفسه الطعام ان يأتي فيقول انا انا حرمت على نفسي اكل لحم الضأن او انا اكل - [00:04:45](#)

لحم للماعز او انا حرمت على نفسي يا اخي اكل الدجاج مثلا لماذا حرمت على نفسك؟ ناحية صحية مثلا او انك لا تحبه هذا من راجع لك. لكن ان تقول حرمت ذلك هذا كذلك يا اخواني الكرام مما لا يجوز. ولذلك لاحظوا - [00:05:05](#)

قال ولا لا اكل اللحم. احدهم. قال ايش قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لم يقل كما قلت انا فقط لا يجوز وانما قال من رغب عن سنتي فليس مني. يعني من رغب عن - [00:05:24](#)

طريقة النبي عليه الصلاة والسلام فليس منه ولذلك كان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه في غزاه في مكان ما فقربوا اليه شيئا من الماء وشيئا من الملح والضأن. فبدأ يأكل منه - [00:05:34](#)

فاعتزل رجل القوم فقال اني لا اريد ان اكل فسأله ابن مسعود قال لماذا تفعل ذلك قال اني حرمت ذلك على نفسي قال اني حرمت ذلك على نفسي. فامر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ان يأتي وان يأكل. والا يكون ذلك من اتباع خطوات الشيطان. يعني كذلك قد يأتي الانسان ويحرم ذلك - [00:05:47](#)

على نفسه ليس من باب انه حلال وحرام لكن يقول انا بالنسبة لي لا اريد ان اكل ذلك ليس لي من امتناعه وانما هو يحرمه على نفسه فالتحريم على النفس دخول في التشريع لله عز وجل. لا يجوز لك ان تشرع لنفسك شيئا بليس لله عز وجل. قل لا اريد ان اكل -

[00:06:06](#)

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:06:25](#)